

# التعليق على سورة المعارج(3) ليلة 81-6-9341هـ | أ.د.عمر

## المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول بيتداً مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم خلق هل طوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسهم خير من - [00:00:00](#)

وعاء الا المصلين الذين هم على صلاتهم والذين فيه اموالهم حق والذين يصدقون بيوم الدين. والذين هم من عذاب ربهم ان عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون. الا على ازواجه - [00:00:40](#)

ايمانهم غير ملومين هم العادون والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذي بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا - [00:01:40](#)

امامنا وسيدنا محمد بن عبدالله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فكان الحديث وقف بنا عند الايات التي تلاها الابن عبد العزيز وفقه الله ثبت ومن يسمع آآ وهي قوله تبارك وتعالى الا المصلين وهذا الاستثناء جاء بعد قوله عز وجل ان - [00:02:40](#)

الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا. واذا مسه الخير منوعا الا المصلين. وقد مر معنا في الاسبوع الماضي بيان معنى هذه الصفات. وان الموصوف بها جنس الانسان اي عموم الانسان مسلما كان ام كافرا - [00:03:00](#)

ولكن لا ينجو الانسان من شح نفسه ومن قبيح صفاته هذه التي آآ يحملها يحمله عليه اه الشح والحرص والطمع وغير ذلك. الا ان يتصف بصفات ذكرها الله عز وجل بعد ذلك. ولهذا - [00:03:20](#)

صار الاستثناء بعدها متصلا. فقال الله عز وجل الا المصلين. يعني الا وما بعدها الى قوله اولئك في جنات مكرمون. كل هؤلاء مستثنون من ممن ذكرهم الله عز وجل بقوله هلوعا جزوعا منوعا - [00:03:40](#)

وتلاحظون ايها الافاضل ان الله عز وجل هنا لم يقل الا المسلمين. او الا المؤمنين. لماذا لان الله تعالى يريد ان يبين لعباده انه بقدر ما تتصف بهذه الصفات وليس بمجرد - [00:04:00](#)

انتساب الى الاسلام او بمجرد الانتساب الى اهل الايمان بقدر ما تحقق من هذه الصفات الثمان الثمان التي كره الله عز وجل فان الله يخلصك من تلك الصفات التي ذكرها الله عز وجل على سبيل الذنب. فبدأ ربنا جل وعلا - [00:04:20](#)

في المصلين وبين صفاتهم في اول هذه الصفات الثمان وختم بها ايضا في اخر الصفات الثمان. فبين في اول صفاتهم بانهم على صلاتهم ايش؟ دائمون. وفي اخر الصفات قال والذين هم على صلاتهم يحافظون - [00:04:40](#)

فما الفرق بين الوصفين؟ الوصف الاول جاء بصيغة الجملة الاسمية. التي تدل على الديمومة والاستمرار كما تقول فلان عابد. فلان قانت فلان مصلي فلان كريم. كل هذه تدل على استمرار او تحققه بهذه - [00:05:00](#)

الطفل بشكل مستمر. فهم دائموا المحافظة على صلواتهم. والمحافظة على الصلوات او اذا قلنا ان الصلاة نوعان فريضة ونافلة فتكون محافظتهم على الفرائض بان تؤدي باستمرار ولا ينقطعون عنها البتة - [00:05:20](#)

والنوافل بان يداوموا على ما وفقهم الله عز وجل منها. الضحى السنن الرواتب قيام الليل وغيرها من اه النوافل التي يحبها الله جل وعلا من عباده. ولهذا فسر بعض العلماء - [00:05:40](#)

معنى فسر بعض العلماء الديمومة بهذا وفسرها ايضا باحتمال يعني ان يكون المعنى الذين هم على صلاتهم دائمة اي خاشعون

وساكنون. لكن الاول اقرب. لانه لو اريد معنى السكون او الخشوع لقليل - [00:06:00](#)

والله اعلم والذين هم في صلاتهم ايش؟ في لا اوتي بماذا؟ بفي الدال على الظرفية. واضح؟ لكن لما بعلى كان كانت دلالتها على

الاستمرار اقرب والعلم عند الله تعالى. طيب ثم قال الله عز وجل - [00:06:20](#)

بين الصفة الثانية والذين في اموالهم حق معلوم. وهنا اكثر من وقفة مع هذه الاية. الوقفة الاولى في قوله سبحانه حق مما يدل على

الفرق بين هؤلاء بين للدلالة على انه امر واجب - [00:06:40](#)

ومتأكد ولهذا قال جمع من السلف كابن عباس وابن عمر ان في المال حقا سوى الزكاة. وقد هذا مرفوعا عن النبي صلى الله عليه

وسلم ولكن لا يصح. ان في المال حقا سوى الزكاة. مثل ماذا؟ مثل الافضال. مثل الانفاق على المحتاج - [00:07:00](#)

غير الواجب نفقته وعليكم السلام ورحمة الله. كذلك الصدقة المستحبة وغير ذلك لمن كان عنده فضل مال. وفي تعبير بقوله حق دلالة

على ماذا؟ على لزومها. على لزومها. الوقفة الثانية او الثالثة نسيت في قوله تعالى - [00:07:20](#)

الا هنا آ آ في اموالهم حق معلوم يقابل هذا ما ذكره الله عز وجل عن الانسان الكافر بانه ايش؟ ممنوع. ان الانسان خلق هلوفا اذا مسه

الشر جزوعا واذا مسه الخير ايش؟ ممنوعا. يقبض المال - [00:07:40](#)

لا ينفقه. لكن اهل الصلاة واهل الايمان خلصهم الله عز وجل من هذا الداء. فصاروا ايش؟ يبذلون. يبذلون. طيب قد وتسأل او يسأل

طالب العلم ما الدليل على ان هذه الاية تشمل غير الزكاة؟ فالجواب كما قال ابن عطية وغيره من - [00:08:00](#)

اهل العلم لان الاية او السورة مكية. والزكاة انما فرضت بتفاصيلها وبين؟ في المدينة. نعم اصل الزكاة كوجوب اخراج قدر من المال

من دون تحديد موجود في مكة. لقوله تعالى في سورة فصلت - [00:08:20](#)

اه في اوائلها الذين نعم لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون من الدلائل على ان المقصود بالحق هنا شيء اخر غير الزكاة ان

الزكاة لم تفرض الا في المدينة. والسورة هنا ايش؟ مكية. ثم قال الله عز وجل للسائل والمحروم. السائل هو - [00:08:40](#)

الذي يسأل الناس كاسمه والمحروم هو المحتاج ولكنه لا يتعرض للسؤال. فيلتفت اليه اهل العقل اهل الفهم اهل النباهة ويعرفون ان

هذا هيئته تدل على ماذا؟ ها تدل على انه محتاج لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:00](#)

ليس المسكين صليت ركعتين يا ولدي ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف فترده اللقمة واللقمتان يعني تشبعه اللقمة واللقمتان.

ولكنه الذي لا يجد احدا يلتفت اليه او كما قال عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين - [00:09:20](#)

ثم قال نعم والمحروم وهذا كقوله عز وجل فاطعموا القانع والمعتز. قانع الذي لا يظهر حاجته للسؤال والمعتز هو الذي يتعرض للناس

واضح؟ الذي يتعرض للناس ويسألهم. قال الله عز وجل مبينا صفتهم الثالثة والذين يصدقون - [00:09:40](#)

بيوم الدين يوم البعث والجزاء. وهذا مقابل لكفر من؟ لكفر الكافرين الذين ذكرهم الله في اول السورة سأل سائل بعذاب واقع

للكافرين ليس له دافع الى ان قال الله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا. فهو اولى امنوا بالبعث - [00:10:00](#)

هذا من اعظم اركان الايمان. وسماه الله بيوم الدين. لانه يوم يدان فيه الناس باعمالهم. يعني يجازون يحاسبون عليها. نسأل الله ان

يجعل حسابنا وحسابكم يسيرا. امين. الصفة الرابعة والذين هم من عذاب ربهم - [00:10:20](#)

مشفقون اي خائفون. اين ذكرت هذه الصفة في سورة اخرى للاخوة الحفاظ؟ في سورة غير المؤمنون الطور. قالوا انا كنا قبل في

اهلنا ايش؟ مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. ولهذا يعني تلاحظون وصف سورة الطور يا بني معنا طيب آ - [00:10:40](#)

وصف الله عز وجل للمؤمنين في سورة الطور مدهش. حيث قال الله والذين نعم اه والذين هم من عداء نعم. ايش ولدينهم في سورة

الطور قالوا نعم انا نعم آ انا كنا قبل في اهلنا مشفقين فهم - [00:11:10](#)

لا يلهيهم انشغالهم مع اهلهم وجمع الدنيا او النفقة او السرور او مناغة الاطفال وملاعبتهم وغير ذلك لا يشغلهم ذلك عن الآخرة. ولا

عن الطمع في فضل الله عز وجل. فالآخرة حاضرة في اذهانهم. لا يعني هذا ان ينغص - [00:11:30](#)

على انفسهم اي فرحة بذكر ماذا؟ النار مثلا او كذا لا. لكن وهو يتعبد وهو يدخل السرور على اولاده. وهو تمازح زوجته وهو يفعل

ويفعل يتذكر ان هذا مما يحبه الله عز وجل. وفي الوقت ذاته يرجو يخاف ويرجو - [00:11:50](#)

إذا هذه من صفاتهم انهم من عذاب ربهم مشفقون. لاحظ ما تكاد تجد الشفقة من اليوم الآخر الا وهي مقترنة باهل الايمان. قال يعني تماما سبحانه الله كصفات اخرى قال فيها السلف عن النفاق مثلا ما امه - [00:12:10](#)

الا منافق ولا خافه الا مؤمن. كذلك عذاب الله عز وجل تجده حاضرا في قلوب من؟ اهل الايمان. مع انهم يصلون ويزكون ويفعلون ما يفعلون. لكنهم ها كما قال الله عز وجل يدعوننا رغبا ورهبا. يتقلبون او يطيطرون ويسيروا الى الله عز - [00:12:30](#)

بجناحي الرهبة والرغبة والخوف والرجاء. حتى يبلغوا المأمن وهو الجنة. نسأل الله الكريم من فضله اذا هؤلاء قال الله فيهم والذين هم من عذاب ربهم مشفقون فهم خائفون وحذرون. ونلاحظ ايضا كثرة - [00:12:50](#)

ذكر الجملة الاسمية في صفات هؤلاء. لان من خصائص الجملة الاسمية يا اخوة انها تدل على الثبوت والاستمرار. تدل الثبوت والاستمرار. فلم يقل الله سبحانه وتعالى عندهم شفقة. لا بل قال مشفقون فهي ملازمة لهم. مثل ما قال الله في الصلاة دائمون - [00:13:10](#)

دائمون فهم محافظون على الصلاة دوما لا يتركونها ابدا. ثم قال الله عز وجل مبينا العلة في شفقتهم ان عذاب ربهم غير مأمون. لا يأمنه الا من امه الله عز وجل. ولهذا يؤثر عن عثمان امير المؤمنين - [00:13:30](#)

المبشر بالجنة ذي النورين زوج ابنتي النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لو نادى مناد يوم القيامة يا اهل الموقف ادخلوا جميعا الجنة الا واحد لخشيت ان اكون انا ذلك الواحد. هكذا المؤمن - [00:13:50](#)

يبلغ به الخوف الى هذا. ليس عدم تصديق من وعود الله. ولا بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن يخشون ان يكون وقع منهم تبديل او تغيير او امر اخر اقرأوا يا شباب اقرأوا يا طلبة العلم في تفسير ابن جرير او الدر المنثور او - [00:14:10](#)

كثير لاوائل سورة الانسان. عند قوله عز وجل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يعني هل هذي تقريرية؟ والمعنى انه قد مر على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لم يخلق. نحن الان كل من في المسجد - [00:14:30](#)

لو رجعنا مئة سنة الى الوراء لسنا موجودين ولم نخلق بعد. ولم نجري في اصلااب ابائنا. اين كنا؟ كنا في الازل. بعض السلف من قوة خوفه من الله عز وجل وهذا مأثور عن عمر وعن ابي ذر وعن جماعة من الصحابة كان قائل منهم يقول يا لي - [00:14:50](#)

ليتنى كنت شجرة تعضد. والآخر يقول يا ليتني كنت مرقة تشرب. لماذا ايها الاخوة؟ يودون ان يكفوا المطمع امام الله عز وجل. ووقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. يحاسب الانسان فيها على كل - [00:15:10](#)

شيء على كل شيء. هذا الخوف جعلهم يقولون ذلك كلمات لا شك ان في وعود الله ولكن المؤمن كلما ازداد خوفا من الله عز وجل اشفق. وهذا الحال ينبغي ان يصاحبه في حال الحياة اكثر من الرجاء. فاذا اقتربت ساعة - [00:15:30](#)

الاجل ينبغي ان يغلب جانب الرجاء. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. لا يموتن احدكم الا ويحسن الظن بربه اذا اقترب الاجل فعليه ان يقول انا مقبل على رب - [00:15:50](#)

انا يعني وفقني الله فلم افعل فاحشة ولم اشرب خمر ولم اكل درهما حراما وانا اعلم اجتهد في فعل الخير الذي وفقني الله له اني لارجوك يا رب اني لارجوك يا ارحم الراحمين وهكذا يغلب جانب الرجاء يغلب جانب ماذا - [00:16:10](#)

الرجاء هذا هو المطلوب لان هذا يغيظ الشيطان. هذا يغيظ الشيطان. والجزع في هذا الموضع منهى عنه. او سوء الظن. نسأل الله العافية ثم قال الله تبارك وتعالى بعد هذا مبينا بقية صفاتهم والذين هم لفروجهم حافظون - [00:16:30](#)

لفروجهم حافظون والمعنى انهم لا يقع لا يضعون شهوتهم الا فيما اباح الله عز وجل وليس لتصريف الشهوة بالشرعية الا طريقان. الزوجة او ذات ملك اليمين. ملك اليمين. التي هي الامة. اما الزوجة فمعروف فلها احكامها - [00:16:50](#)

وملك اليمين اه وهي كذلك لها احكامها وملك اليمين سبب معروف لا يكون اصله يعني الا بالكفر. فقط اما السواه من التملكات كالنهب والسلب والاختطاف وغير ذلك هذا سبب غير شرعي. وليس المقصود هنا البحث في موضوع الرق لكن المقصود ان - [00:17:10](#)

لم تجعل لتصريف الشهوة سوى هذين المصرفين. وبهذه الاية استدلل جمهور السلف كما يقول ابن تيمية على تحريم الاستمنا باليد

على تحريم الاستمنا باليد. لان الله لم يجعل المصرف الا فيتين. والجملة جاءت بصيغة الحصر. التي اه بصيغة الاستثناء التي تدل على - [00:17:30](#)

هذا الحصر. ثم قال الله تبارك وتعالى فانهم غير ملومين. يعني لا يؤخذون حيث وضعوا الشهوة فيما اباحهم الله جل وعلا ثم قال الله فمن ابتغى اي طلب الشهوة فيما وراء ذلك يعني في غير ذلك - [00:17:50](#)

من الزواج او ملك اليمين فاولئك هم العادون. لاحظ ايضا بصفة بصفة اسم الفاعل. الذي يدل على انه معتدي والمعتدي لا يكون هذا وجه الدلالة من الاية الكريمة او وجه اخر من الدلائل على تحريم آ الاستمنا اليد سواء للرجل او للمرأة. ثم - [00:18:10](#)  
فقال الله تبارك وتعالى آ والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. ولاحظوا هنا في هذه الاية اكثر من لفظة بلاغية جميلة. اللفظة الاولى تعدد الامانات والعهود. وما ذاك الا لكثرة صورها والوانها. هذي امانة بينك وبين الله وهذي امانة وبينك وبين الخلق. والامانة اللي بينك وبين الخلق ايضا انواع شيع بينك وبين - [00:18:30](#)

زوجك وبين اولادك ان الله يأمرك ان تؤدوا الامانات الى شيع بينك وبين صديقك في العمل في التجارة الى غير ذلك من انواع الامانات والعهود كذلك في عهود بينك وبين الله عز وجل. وفي عهود بينك وبين اخوانك المسلمين. وفي عهود وعقود بينك وبين الكفار. فلا بد من الوفاء - [00:19:00](#)

في العهد مع كل احد عاهدته. ولهذا لما جاء حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه بعد غزوة بدر وكان قد عاهد المشركين نعم او آ قبل غزوة بدر عاهد المشركين هو وابوه الا يقاتلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اول - [00:19:20](#)  
غزاة يغزوها فلما وصلهم فلما وصل حذيفة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني قلت لهم كذا وكذا. قال في لهم بعهدهم هذا دين عظيم ما هي بلعب ولا تحايل وبأن تعلم عظيم الجناية التي يقع فيها بعض المسلمين الذين - [00:19:40](#)  
يكذبون على الكفار وربما آ غدروا بهم او فجروا بنسائهم بحجة انهم كفار. هؤلاء يشوهون سمعة المسلمين شيع عظيم جدا. وبعد صلح الحديبية لما اقرت الشروط ومنها لو انطلق واحد من المسلمين الى الكفار الا يرد - [00:20:00](#)  
لو انطلق واحد من الكفار الى المسلمين هاربا بدينه فانه يرد. جاء من ابن سهيل بن عمرو هو ابو جندل رضي الله عنه. وهو يعني الان انفك بعد ما جفت او الصحيفة لسه لما لما تجف بعد - [00:20:20](#)

من شروط الصلح وقال ها انا يا رسول الله قد انقذني الله من اعدائك من الاعداء او من المشركين من اعداء الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نفى له - [00:20:40](#)  
بعهدهم ما اقبلك؟ قال يا رسول الله تردنا يقوم كفار؟ قال سيجعل الله لك ولاصحابك مخرجا. فخرجوا وتركوا المدينة وذهبوا اذهبوا الى سيف البحر. في قصة معروفة لكن ليس رسول الله صلى الله عليه وسلم من يغدر. ولا من ينقض العهد ولو كان مع كفار - [00:20:50](#)

ولو مع مشركين. لان مراعاة مصلحة الدين اعظم من مراعاة مصلحة واحد واثنين. وثلاثة. وهذا مما يغيب عن كثير من الشباب الذين يمارسون بعض الافعال التي تشوه سمعة الاسلام والمسلمين سواء في بلاد الاسلام او في بلاد الغرب - [00:21:10](#)

ولاحظوا يا اخوة في سورة العنكبوت وهذا معنى دقيق جدا. قال الله عز وجل مبينا صحة هذا القرآن. قال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ها ولا تخطه بيمينك لم؟ ها ايش النتيجة لو وقع شيع من هذا؟ اذا - [00:21:30](#)

وتاب المبطلون. اي شيع يدعو الى الربا في دينك او التشكيك فيه. فاعلم انه غير مراد لله ورسوله. ابدأ. ابدأ حتى ولو كان لاثبات اه القرآن حتى ولو كان لاثبات القرآن. لا تكذب ولا تغدر ولا تأتي بافعال مشينة. اه تدمر تفجر اه - [00:21:50](#)

تفعل ما تفعل من دون الانطلاق من اسس واصول شرعية. والله المستعان. ثم قال نعم والذين هم لاماناتهم عهدهم راعون. اذا الامانات اسم يشمل امانات الانسان بينه وبين الله. ويشمل ما بينه وبين الخلق. وكذلك العهود - [00:22:10](#)

هذه من يعني من المعاني. ونظرا لكثرة شسمه نظرا لكثرة الشهادات او لخطورة باب الشهادات افردتها بالذكر. مع انها من جملة الامانات. يعني الشهادة حينما تقول اشهد بكذا وكذا او على كذا وكذا. امانة ولا ميب امانة؟ امانة. ولكن لخطورتها افردت بالذكر. فقال

الله عز وجل بعدها - 00:22:30

والذين هم بشهاداتهم قائمون. لاحظوا يا فاضل اه قال الله هنا في الامانات والعهود قال راعون اسم فاعل. ما في يوم من الايام يغدر بالامانة او ينقض العهد على كيفه مرة في مرة لا يفي لا. مراعي للامانة اسم فاعل مستمر في المراعاة. كذلك ايضا والذي -

00:23:00

بشهاداتهم ايش؟ قائمون باسم الفاعل ايضا. الذي يدل على الاستمرار فهو يعظم شأن الشهادة. لانه يستشهد بالله عز وجل على صحتها

فهو يحلف ويقول والله العظيم كذا او اشهد. وش معنى اشهد؟ يعني اخبر ان الواقع كما اقله. ولهذا - 00:23:20

هذا عظمة شهادة الزور. فقارنها النبي صلى الله عليه وسلم بالشرك بالله عز وجل. كما في الصحيحين من حديث انس حديث ابي بكره الا انبئكم باكبر الكبائر. الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله. وعقوق الوالدين

- 00:23:40

وكان متكئا فجلس فقال شوف متكى هكذا. ثم جلس ليلفت النظر بقوله وفعله صلوات الله وسلامه عليه. فقال الا وقول الزور وشهادة

الزور الا وقول الزور وشهادة الزور. يكررها مع التكرار للثلاث الاول. للتغليظ في هذا الشأن. فكم - 00:24:00

سلبت من حقوق بشهادة زور. وكما اضيفت حقوق ليست لاهلها بشهادة زور. كم اقتطعت من اراضي بشهادة زور كم استبيحت من

فروج بشهادة زور. او فرق بين ازواج بشهادة زور. واوكلت اموال بشهادة زور. فالويل لهؤلاء. الويل لهم - 00:24:20

ومقاطع العباد ايها الاخوة عظيمة وخطيرة جدا حقوق العباد. الذنب الذي بينك وبين الله مهما عظم ما دمت تحت قبة الاسلام واصل

الايمان معك فانت على رجاء خير. ما لك الى رحمة ارحم الراحمين. لكن الويل لك ان كانت المسألة في خصومة او مقاطع -

00:24:40

مع العباد. غيبة نميمة. جحد مال. كتم شهادة. الى اخره. ولهذا في آيات كثيرة قال الله عز وجل لا تكتموا الشهادة ومن يكتتمها فانه اثم

قلبه. وفي صحيح مسلم من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبرك - 00:25:00

اخبركم بخير الشهداء. الذي يأتي بالشهادة قبل ان يطلبها او يؤتاها. والمعنى كما قال اهل العلم على اختلاف تفاسيرهم لكن اقربها

اقرب اقوال الشراح في تفسير هذا الحرف انه اذا لم يبقى الا شهادته والا ضاع الحق - 00:25:20

تجده يتقدم ولو كان هذا مؤلما له. ولهذا في آية النساء قال الله عز وجل فلا يا ايها الذين امنوا كونوا وقوامين بالقسط شهداء لله

ولو على انفسكم. وش بعد؟ او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او - 00:25:40

فقيرا لا تظن ان شهادتك هي التي ترزقه او تقطع عنه الفقر. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلوا

او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. اي شيء تكتمنونه الله لا يخفى عليه شيء. اعرف احد الاخوة يقول اه - 00:26:00

كنت مرة عند اشارة المرور واذا بشخص آآ قطع من امامي الاشارة وجاء رجل من الشارع اللي على اليمين الذي يسمح له النظام بان

يلف يمين. وهذا رجل قطع الاشارة. فحصل الحادث. حصل الحادث - 00:26:20

حدث امام عيني. كان هذا الذي قطع الاشارة من اقاربي. اغلقوا جواتنا يا شباب الله يصلحكم. قطع الاشارة يقول الذي قطع الاشارة

بشارة من اقاربي يقول هنا امتحنت في امانتي وفي شهادتي وما جاء ببالي الا حديث زيد الذي ذكرته قبل قليل - 00:26:40

لماذا؟ يقول ما كان احد يشهد الا انا. ان شهدت لانه صار في هذا من اللي مخطي؟ انا انت تعرفون عند الحوادث انت اللي مخطي؟ انا

اللي مخطي يقول فتذكرت ان الامر بيد الله. وتذكرت آية النساء. فلا تتبعوا الهوى ان - 00:27:00

وان تلو او تعرضوا الى ان يكن غنيا او فقيرا لان المسألة بغرامة الان هاكا الوقت الكلام دا قديم فيقول شربت ووقع في نفوسي هذا

الرجل واهله شيء شره وكيف تشهد على ولدنا ومن هالكلام قال هذه شهادة طلبت مني فأديتها ولو لم - 00:27:20

ضاع الحق وارضاء الله اولى من ارضاءكم. يقول دارت الايام ولم يكن ولم يكن يعني وكأن شيئا لم يكن رضاهم الله الذي بيده

القلوب. وانت اذا فعلت الشيء هذا لله الجنة والنار بيد من؟ بيد هؤلاء بيد الله بيد الله. فانت تفعل ما تفعل - 00:27:40

وترجو ما تترك وتترك ما تترك رغبة فيما عند الله سبحانه وتعالى. اذا في قوله تعالى والذين هم بشهاداتهم قائمون يعني يأتون



بالشهادة على وجه على وجهها شهادة مال على اي نوع من انواع الشهادات. وكما سبق جمعت الامانات والشهادات - [00:28:00](#) لكثرتها واختلاف انواعها. ثم قال الله في خاتمة هذه الصفات الثمان والذين هم على صلاتهم يحافظون. طيب جاءت الان بصيغة الفعل المضارع. ابو عبد العزيز يقول وراها اختلفت. كذا يحافظون. وقبل قال دائمون. والفرق - [00:28:20](#)

بينهما ان الاول كان محافظة على اداء نفس الصلاة. وهنا يتجدد حفظهم لماذا حفظهم لشروطها واركانها وواجباتها سننها ومستحباتها وكل ما يتعلق بها فهو يؤديها في فرق واحد يؤدي الصلاة اداء. يصلي كل شيء. لكنه مقصر في ماذا؟ في اداء الاركان والواجبات. يعني فقهه في الصلاة قليل. لا - [00:28:40](#)

وكيف اصلي ولا يعرف اذا اخطأ ماذا يصنع؟ ولهذا جاء الفرق بين الديمومة وبين المحافظة ففي الديمومة مستمر. وهذا هو الاصل الثانية وهي يحافظ لانه ينبغي ان يتجدد ويتعاهد ايش؟ لان الفعل المضارع معروف من دلالاته في اللغة يدل على - [00:29:10](#) ايش؟ التجدد التجدد والاستمرار. فهو ففي محافظته على اوقاتها وواجباتها يتجدد اهتمامه وحفظه. طيب هذه الصفات افتتحت بالمداومة على الصلاة. وختمت بالمحافظة عليها. واستمعوا ايها الاخوة ايها الشباب ايها الابناء الكرام. كل - [00:29:30](#)

ذلك تنويها بمقام الصلاة عند الله سبحانه وتعالى. فالصلاة ليست هي العبادة التي تفعل مرة وتترك مرة. وليست الصلاة التي يؤديها الانسان وينقرها نقر الغراب. لا هو دائم على ادائها. ومحافظ على شروطها واركانها وواجباتها. يتجدد ذلك - [00:29:50](#) منه كل وقت. طيب اذا فعلوا ذلك ما جزاؤهم؟ قال الله عز وجل اولئك يعني المتصفون بتلك الصفات الجميلة والجليلة في نساءل الله جنات ما هي جنة واحدة يا شباب. في جنات ثم قال الله مكرمون. لو قال الله في جنات لكفى. بها - [00:30:10](#)

ونعيما لكن ان يضاف الى ذلك انهم مكرمون فلك ان تتخيل وليسبح خيالك في هذا المعنى والله ستجد لذة وانس عجيب حينما تتخيل ان الذي يكرمهم هو الله هو الله وحسبك. اذا كان المكرم هو الله. ايش تتوقع؟ ماذا تتوقع ان يكون عطاؤه؟ ماذا تتوقع ان تكون هباته؟ ماذا - [00:30:30](#)

اتوقع ان يكون فضله وانعامه وجوده وكرمه وهباته. شيء لا يخطر على البال. ولله المثل الاعلى لو ذكر لك اكرم واحد على وجه الارض الان وقيل اذا ذهبت اليه فسيكرمك بانواع من الكرم. يمكن ذهنك يسبح فيه اشياء وتتفاجأ باشياء ما خطرت - [00:31:00](#) فبالك فتعطى تخرج وانت مسرور. السؤال كم سيعطيك هذا المخلوق؟ هذا واحد. السؤال الثاني هل ما سيعطيك هو سيدوم يستمر؟ لا. ستتركه او يتركك. لكن كرم الرب عز وجل لا ينتهي له. ولا حد له. ولا وصف له - [00:31:20](#)

ولا انقطاع له. فنسأل الله تعالى الكريم من فضله. ونسأله جل وعلا الذي من بهذه الصفات على ما شاء من عباده ان يمن بها ان يمن بها علي وعليكم وان يغفر لنا ولوالديكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:40](#)